جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية الانتباه للمتأخرين دراسيا

إعداد

دينا فتحي عبد المنعم أحمد بدوي

إشراف

أ.د/ محمود مندوه محمد سالم
أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية- جامعة المنصورة

د/ منى سمير درغام
مدرس الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٨ –إبريل ٢٠٢٢

برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية الانتباه للمتأخرين دراسيا

دينا فتحي عبد المنعم أحمد بدوي

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى *التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا،* ***واعتمدت الدراسة على*** *المنهج التجريبي،* ***وتكونت عينة الدراسة من (١٠)*** *تلاميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٠-١٢) سنة،* ***وتم استخدام*** *اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـــ "Raven" للأطفال والكبار (٥,٥-٦٨,٤ سنة) (إعداد- تعديل وتقنين أ.د. عماد أحمد حسن علي)، ومقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثة)، ومقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا (إعـــداد/ الباحثـــة)، إلى البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا،* ***وأشارت النتائج إلى*** *وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتـــب درجـــات لتلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا لصالح ياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا*

Abstract

The study **aimed** to verify the effectiveness of a training program based on Montessori activities to improve attention among educationally -retarded primary school students, depending on the experimental method. T**he study sample** consisted of (10) primary stage students who were educationally-retarded, with ages ranging between (10-12) years. The "Raven" colored progressive matrices test was used for children and adults (5.5-68.4 years old) (prepared - modified and standardized by Prof. Emad Ahmed Hassan Ali). The study also used the academic retardation scale for primary school students (prepared by the researcher), and the attention scale for educationally-retarded primary school students (prepared by the researcher) in addition to the training program based on Montessori activities to improve attention among educationally-retarded primary school students. **The results** indicated that there were statistically significant differences between the average grades of students in the pre and post measurements of the attention scale among educationally-retarded primary school students in favor of the post measurement. The study also reached the absence of statistically significant differences between the mean scores of students in the two post and follow-up measurements of the attention scale among educationally-retarded primary school students.

المقدمة:

أصبح التحصيل الدراسي هو العامل الأساسي في تقرير مدى نجاح الطفل وفشله، كما أن التحصيل الدراسي للطفل يتأثر بكثير من العوامل النفسية والبيئية؛ لذا فقد يوجد بعض الأطفال ممن لديهم مواهب وقدرات خاصة إلا أنهم يتعرضون للإخفاق في المدرسة نظرا لظروفهم الأسرية أو لأن المناهج الدراسية لا تكفي حاجاتهم وميولهم واستعداداتهم الخاصة.

تشير إقبال الحداد (١٩٩٧:٣) أن مشكلة التأخر الدراسي ترتبط بالعديد من الأبعاد بعضها قد يكون واضحا للذين يلاحظون سلوك وتصرفات التلميذ في المنزل أو المدرسة، والبعض الآخر يرتبط بالتلميذ ذاته من ناحية خصائصه الشخصية والعمليات النفسية لديه (الإدراك، الانتباه، الذاكرة) ذات العلاقة الوثيقة بتحصيله الدراسي وما يحرزه من تقدم ونجاح.

يعتبر الانتباه من أهم العمليات العقلية التي تلعب دورا هاما في النمو المعرفي لدى الفرد حيث أنه يستطيع من خلاله أن ينتقي المنبهات الحسية المختلفة التي تساعده على اكتساب المهارات وتكوين العادات السلوكية الصحيحة بما يحقق له التكيف مع البيئة المحيطة به. (السيد محمد، فائقة بدر، ١٩٩٩: ١٥)

اهتم العديد من العلماء بمرحلة الطفولة محاولين إيجاد حلول للمشاكل والاضطرابات التي تواجه الأطفال ومن هؤلاء العلماء (ماريا منتسوري)، حيث أقبلت (ماريا منتسوري) على دراسة التربية بحسبانها طبيبة حيث جمعت بين الصحة الجسمية والممارسات المدرسية.

مشكلة البحث

يعاني بعض الأطفال من اضطراب الانتباه والذي يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة في متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التي يقومون بها، كما أن لديهم ضعفا في القدرة على التفكير مما يجعلهم يخطئون كثيرا، كما أن حديثهم في الحوار يكون غالبا غير مترابط. (السيد أحمد، فائقة بدر، ١٩٩٩: ٣٣)

ومع انتشار منهج وفلسفة منتسوري في العقود الأخيرة الذي يتميز باحتوائه على أنشطة متنوعة تتميز بأنها أنشطة نفسحركية وأدوات جاذبة للأطفال والتي تساعد على تنمية التركيز والانتباه لدى الأطفال، طرح البحث الحالي سؤاله الرئيسي:

ما فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي تنبثق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق بين متوسط رتب درجات التلاميذ المتفوقين ومتوسط رتب درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس التأخر الدراسي؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي على مقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا؟

أهداف الدراسة

١- تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

٢- إعداد برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

٣- التحقق من فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا، والتحقق من مدى استمرار فعالية البرنامج

أهمية الدراسة

(أ) الأهمية النظرية:

١- بوفر البحث الحالي معلومات عن فلسفة وأهداف وطرق تربية مدرسة منتسوري، وأهمية طريقة منتسوري مع المتأخرين دراسيا. وكذلك وصف طريقة التطبيق والأدوات المستخدمة، ومدى فعالية هذه الطريقة ونتائجها.

٢- يركز هذا البحث على فئة المتأخرين دراسيا من حيث تعريف هذه الفئة والفرق بينها وبين صعوبات التعلم، والمشكلات التي تواجه هذه الفئة.

٣- يقدم البحث الحالي إثراء مكتبة علم النفس، وتزويد الباحثين والمعنيين بكم من الأدبيات والدراسات السابقة والتوصيات والبحوث المستقبلية في مجال المتأخرين دراسيا

٤- يكاد يكون هذا البحث هو البحث الأول في مجال تطبيق طريقة أدوات منتسوري مع المتأخرين دراسيا – في حدود علم الباحثة–

(ب) الأهمية التطبيقية:

١- الاستفادة من فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا

٢- يسهم البحث في توجيه المعلمين والمعلمات في تطبيق أنشطة منتسوري لعلاج مشكلة التأخر الدراسي

٣- يمكن استخدام أدوات منتسوري في المنزل بأبسط الإمكانيات، باعتبارها نوعا من إرشاد أولياء الأمور لتحسين الانتباه

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الانتباه:

تعرف الباحثة الانتباه إجرائيا بأنه قدرة الطفل على حصر حواسه لانتقاء مثير واحد من عدة مثيرات سواء كانت مثيرات (سمعية- بصرية- شمية- لمسية- تذوقيه) يتعرض لها الطفل ويتضمن عملية الانتقاء والاختيار والتركيز والقصد والاهتمام والميل لهذا المثير.

المتأخر دراسيا:

تعرف الباحثة الطفل المتأخر دراسيا بأنه هو ذلك الطفل الذي يخفق في الوصول إلى مستوى تحصيل يتناسب مع قدراته وقدرات أقرانه لأسباب عقلية، أو نفسية أو انفعالية أو جسمية أو اجتماعية.

البرنامج التدريبي بأسلوب منتسوري:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي إجرائيا بأنه هو مجموعة من الأنشطة منظمة بتسلسل منطقي وتتناسب مع أهداف البحث لتدريب التلاميذ المتأخرين دراسيا على تحسين الانتباه بما يتفق مع خصائص وميول وحاجات هؤلاء التلاميذ.

محددات الدراسة

- **محددات بشرية:** تتكون عينة البحث من ١٠ تلاميذ متأخرين دراسيا تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٢) عام
- **محددات زمنية:** تكون البرنامج من ٢١ جلسة بواقع ٣ جلسات أسبوعيا تراوحت مدة الجلسة من ٣٥-٤٥
- **محددات مكانية:** مدارس المرحلة الابتدائية بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط

أدوات الدراسة:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لـ "Raven" للأطفال والكبار (٥,٥- ٦٨,٤ سنة) (إعداد- تعديل وتقنين أ.د. عماد أحمد حسن علي).

٢- مقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثة)

٣- مقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا (إعداد/ الباحثة)

٤- برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري (إعداد/ الباحثة)

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: طريقة ماريا منتسوري في التعليم

منهج منتسوري هو أحد المناهج التربوية التي تعتد بأهمية دور الطفل، وأحقية مشاركته وممارسته لأنماط التعلم وفقا لقدراته الذاتية واستعداداته الخاصة، والتي تعلى صوت الطفل في العملية التعليمية وضرورة الاستماع إليه، وتفهم احتياجاته، وإتاحة الفرصة أمامه لتحمل المسؤولية عن عملية تعلمه الخاص، في ظل دعم وتوجيه وإرشاد المعلمة ومساندتها للطفل، وعملها على توفير البيئة الملائمة الداعمة والمكونة من عدة مناطق(منطقة الحياة العملية، الحسية، اللغة، الرياضيات، العلوم) ومن خلال المبادئ الستة:(الحرية، النظام، الطبيعة، الجمال، الجو العام، حياة المجتمع). (نورة السالم، ٢٠٢٠: ٨٠٤)

يشير (محمد السيد عبد الرحمن، ٢٠٠١: ٣٨-٤٧) لأهداف مدرسة ماريا منتسوري فيقول: أنه عندما يبلغ الأطفال العامين أو العامين ونصف من العمر يمكن أن يلتحقوا بمدرسة منتسوري، حيث يتلقون تعليمهم في نفس الفصل مع أطفال يبلغون السادسة أو السابعة من العمر. وهو نفس المستوى العمري الموجود في دار منتسوري للطفل. وتهدف مدرسة منتسوري إلى تعليم ما يلي:

١- الاستقلالية والتركيز Independence & Concentration

٢- الاختيار الحر Free Choice

٣- الثواب والعقاب Rewards and Punishment

٤- سوء السلوك Misbehavior

٥- التخيل Fantasy

تعتمد ماريا منتسوري على استخدام خامات تستثير حواس الأطفال، وتجذب الانتباه مثل أسطوانات مختلفة المقاسات، أصوات متنوعة وأسطح خشنة يمكن التعرف إلى ملمسها. حيث يوجد تكامل بين العمل اليدوي باستخدام خامات منتسوري والانتباه.

وهذا ما أكدت عليه دراسة (Lillard, 2011) التي هدفت إلى بحث فاعلية استخدام استراتيجيات الانتباه باستخدام أدوات منتسوري على عينة من الأطفال ١٢ طفل من ذوي الإعاقة البسيطة، وتوصلت النتائج إلى تحسن مستويات درجات الأطفال على مقياس بطارية الانتباه لصالح القياس البعدي.

وأكدت عليه أيضا دراسة منى محمود محمد مصطفى فرج(٢٠٢٠) التي هدفت إلى تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من خلال إعداد برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري استخدمت الأدوات التالية: قائمة تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة نهى عبد الحميد محمود حسين (٢٠١٧) التي هدفت إلى تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم من خلال إعداد برنامج قائم على أدوات منتسوري (الحياة الحسية) استخدمت الأدوات التالية: مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة: (تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١٣)، مقياس الانتباه للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم إعداد الباحثة، بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، برنامج الحياة الحسية باستخدام أدوات منتسوري إعداد الباحثة. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الانتباه بعد تطبيق برنامج الحياة الحسية في اتجاه القياس البعدي

المحور الثاني: الانتباه

يعرفه عادل عبد الله(٢٠٠٥) الانتباه بأنه قدرة الفرد على انتقاء المثيرات وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة كبيرة من المثيرات والإحساسات المتنوعة التي يتعرض الفرد لها كالمثيرات السمعية والبصرية، واللمسية، وغيرها من المثيرات الحسية المختلفة التي يصادفها، والتركيز عليها للمدة زمنية التي تتطلبها تلك المثيرات والاستجابة لها.

تعددت أنواع الانتباه وتتمثل في:

١- **الانتباه الإرادي:** وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه، ولا يبذل في سبيله جهدا، ويتأثر هذا النوع بالظروف الفردية والاجتماعية والانتماءات.

٢- **الانتباه اللاإرادي:** وهو نوع يقتضي بذل جهدا كبيرا وفيها يشعر الفرد بما يبذله من جهد في حمل نفسه على الانتباه (هشام ناجي عبد المنعم، ٢٠٠٤: ١٥)

٣- **الانتباه العفوي أو التلقائي:** وهو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به ويميل إليه ويعتمد على الميول المكتسبة فمن يميل إلى جمع الطوابع ينتبه إليها (صالح عبد الكريم، ٢٠١٨: ١٥).

٤- **الانتباه الانتقائي:** وهو القدرة على اختيار المثيرات والتعليمات الصحيحة من بين عدد كبير من المنبهات، حيث أن الفرد لا يستطيع الانتباه إلى جميع المثيرات، بل يقوم بالاختيار والانتقاء بما يتفق مع حالة التهيؤ العقلي لديه، وكذلك مع ميوله واهتماماته أو مع ما يفرضه الموقف السلوكي الذي يوجد فيه (أنور الشرقاوي، ١١٩: ١٩٩٢)

وتركز دراسة سليمان محمد الستاوي (١٩٩٥) على علاقة ضعف الانتباه بالتأخر الدراسي وأكدت على أن ضعف الانتباه من أهم المشكلات التي تعوق العملية التعليمية لدى كثير من الأطفال مما يترتب عليه زيادة عد الراسبين وتجنب الموقف التعليمي، كما أكدت أيضا على أن من شروط التعلم الجيد هو الانتباه والتركيز.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه (السيد عبد الحميد سليمان، ٢٠٠٠: ٢٢٢) من ضرورة تنمية المهارات الانتباهية والسلوك الانتباهي لدى التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وذلك لأن الانتباه يعتبر مطلبا أساسيا سابقا للتحصيل الدراسي، فالانتباه يتطلب استبصار بالموقف التعليمي والمثيرات المعروضة، والتعرف على الأشياء والرموز، ويتطلب مهارة التركيز، وحل المشكلات، وكلها متطلبات تربوية هامة لعملية التحصيل الدراسي.

يتطلب النجاح المدرسي عادة أن ينتقي الطفل بين المثيرات المتعددة الموجودة في غرفة الصف، تلك المثيرات ذات العلاقة بالتحصيل، وأن يهمل المثيرات غير الملائمة، فيفترض بالطفل أن يستمع لصوت المدرس ألا يستمع إلى أصوات السيارات في الخارج أو الطلبة الذين يشوشون، كما يفترض به أن يرى الكلمات المكتوبة على السبورة أو على صفحة الكتاب وليس على لوحات الحائط أو ملابس المعلم. (فايز جابر، ١٩٩٦: ٦٧)

المحور الثالث: التأخر الدراسي

التأخر الدراسي هو عدم قدرة الطفل على تعلم المواد الدراسية بالطرق التقليدية المتبعة في المدارس العادية وذلك لأسباب متعددة: بعضها يرجع للمنزل وعوامل التنشئة الاجتماعية وبعضها الآخر يرجع إلى المدرسة بإمكانياتها المادية والبشرية والعلاقات السائدة فيها، والبعض الآخر يرجع إلى التلميذ نفسه بظروفه الجسمية والعقلية والنفسية. (محمد عبد المؤمن، د ت: ١٩٨)

صنف حامد زهران (١٩٩٨) التأخر الدراسي إلى عدة أنواع:

١- **تأخر دراسي عام:** تتراوح نسبة الذكاء لأفراد هذه الفئة بين (٧٠- ٨٠)

٢- **تأخر دراسي خاص:** يكون التأخر في مادة بعينها ويرتبط بنقص القدرة

٣- **تأخر دراسي طويل الأمد:** حيث يقل مستوى التحصيل الدراسي للفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

٤- **تأخر دراسي موقفي:** يرتبط بمواقف معية وخبرات سيئة مثل النقل من مدرسة إلى أخري.

أشارت دراسة رحيمي ٢٠١٢(Rahime) إلى العوامل التي تسهم في تحقيق النجاح المدرسي للطلبة في المملكة المتحدة، والعوامل التي تسهم في التأخر الدراسي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدم استبانة وأسلوب المقابلات شبه المنظمة، وأظهرت النتائج أن من أهم العوامل التي ساهمت في تحقيق النجاح دراسيا هو تطوير عوامل المرونة والصمود والحماية التي تخفف من الآثار السلبية للمدرسة.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال عرض وتحليل نتائج الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يمكن الخروج بما يلي:

- من حيث الموضوع: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في إعداد برنامج تدريبي للمتأخرين دراسيا، باستخدام المنهج شبه التجريبي
- من خلال الأهداف: ركزت العديد من الدراسات على دراسة فعالية البرامج التدريبية لتحسين الانتباه وذلك من خلال استخدام الفنيات المختلفة مثل دراسة (منى محمود مصطفى فرج، ٢٠٢٠؛ أحمد عنتر أحمد، ٢٠١٤؛ Angeline S. Lillard, 2011؛ Dogru, S., 2016)

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

يمكن تلخيص أوجه إفادة الباحثة في دراستها الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- تحديد وبلوزة مشكلة الدراسة الحالية، وتحديد أهدافها، والتعرف على فئة المتأخرين دراسيا، واختيار عينة الدراسة، وتحديد حجمها والمرحلة العمرية وخصائصها.

٢- تحديد منهجية البحث المناسبة، وتصميم المنهج شبه التجريبي القائم على مجموعة واحدة ذات القياسين القبلي والبعدي.

٣- تصميم وبناء مقياس التأخر الدراسي وتحديد أبعاد المقياس.

٤- تصميم وبناء مقياس الانتباه وتحديد أبعاده.

٥- صياغة فروض البحث الحالي بناء على ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.

٦- تحديد عدد الجلسات المناسبة للبرنامج ومدة كل جلسة والأنشطة التي تتضمنها بما يتناسب مع تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا.

فروض الدراسة:

- توجد فروق بين متوسط رتب درجات التلاميذ المتفوقين ومتوسط رتب درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس التأخر الدراسي.
- توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي على مقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا
- لا توجد فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

إجراءات الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي بالطريقة شبه التجريبية ذات القياسات القبلية والبعدية بتصميم المجموعة الواحدة، وذلك بهدف دراسة فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا، حيث يمثل البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري (المتغير المستقل)، بينما يمثل الانتباه (المتغير التابع).

ثانيًا: عينة الدراسة:

تكونت العينة الأساسية للدراسة من (١٠) تلاميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية –الصفين الخامس والسادس الابتدائي–في الفئة العمرية (١٠–١٢) سنة الملتحقين بمدارس إدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط خلال العام ٢٠٢١–٢٠٢٢م، بمتوسط عمري (١١) سنة، وقد تم اختيارهم وفق خصائص معينة.

أدوات الدراسة:

١– مقياس التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

الخصائص السيكومترية لمقياس التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

أولا: آراء المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية، والتي احتوت على عدد (٤٠) عبارة، على (١٠) من أساتذة الصحة النفسية، والتربية الخاصة، وعلم النفس بكليات التربية بالجامعات المصرية، وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، مع إعادة صياغة بعض المفردات، وإضافة بعض العبارات وذلك وفقا لآراء السادة المحكمين.

ثانيا: الاتساق الداخلي

قد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة من مفردات المحاور الأربعة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإصدار ٢٣، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والبعد الذي تنتمي إليه

جدول (١)

معاملات الارتباط بين المفردات والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التأخر الدراسي

البعد العقلي		البعد الجسمي		البعد الانفعالي والنفسي		البعد الأدائي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٧٩	١٤	**٠,٧٧٢	٢٣	٠,١٢٤	٣٤	**٠,٨٥٨
٢	**٠,٨٠٨	١٥	**٠,٧٧٩	٢٤	**٠,٦١٠	٣٥	**٠,٨٧٢
٣	**٠,٨٤٢	١٦	**٠,٩٤٢	٢٥	٠,٢٣٦	٣٦	**٠,٨٧٢
٤	**٠,٥٥٢	١٧	**٠,٨٢٨	٢٦	**٠,٥٤٢	٣٧	**٠,٦٧٣
٥	**٠,٧٩٠	١٨	**٠,٤٩٠	٢٧	**٠,٧٩٩	٣٨	**٠,٨٥٣
٦	**٠,٧١٤	١٩	٠,٠٠٦	٢٨	**٠,٦٣٨	٣٩	*٠,٣٧٧
٧	**٠,٧٣٠	٢٠	**٠,٨٢٨	٢٩	**٠,٧٢٦	٤٠	**٠,٧٣٣
٨	*٠,٤٦١	٢١	**٠,٦١٤	٣٠	**٠,٦٠٢	٤١	**٠,٧٨٦
٩	**٠,٩٣٨	٢٢	٠,٢٥٤	٣١	**٠,٧٠١	٤٢	**٠,٨٤٣
١٠	**٠,٧٣٠			٣٢	**٠,٧٨٨	٤٣	**٠,٩٣٨
١١	**٠,٩١٨			٣٣	**٠,٧٩٢	٤٥	**٠,٦٨١
١٢	**٠,٨١٣						
١٣	**٠,٩٠٨						

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (١) أن جميع المفردات دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١) فيما عدا العبارات (١٩، ٢٢) من مفردات البعد الجسمي، وكذلك العبارات (٢٣، ٢٥) من البعد الانفعالي والنفسي فقد كانت معاملات ارتباطهم غير دالة إحصائيا، ومن ثم فقد تم حذف هذه العبارات. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس- بعد حذف العبارات غير الدالة إحصائيا- والدرجة الكلية لها، فكانت النتائج كما بالجدول (١)

المصفوفة الارتباطية (الاتساق الداخلي للأبعاد):

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضها البعض، ومن ناحية ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس التأخر الدراسي والدرجة الكلية له

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد العقلي	٠,٩٥٠ **	٠,٠١
البعد الجسمي	٠,٥٩٦ **	٠,٠١
البعد الانفعالي والنفسي	٠,٨٦٠ **	٠,٠١
البعد الأدائي	٠,٩٣٣ **	٠,٠١

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من خلال جدول (٢) أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي

ثالثا: حساب ثبات المقياس:

يقصد بالثبات حصول المفحوصين على نفس درجات الاختبار إذا أعيد تطبيقه عليهم في نفس الظروف، وقد قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام الطرق التالية:

أ- **معادلة ألفا كرونباخ:**

تم حساب معامل الثبات لمقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس للعينة الاستطلاعية، وكانت كل القيم مرتفعة ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، كالتالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
البعد العقلي	٠,٩٤٤
البعد الجسمي	٠,٨٣٢
البعد النفسي والانفعالي	٠,٨١٦
البعد الأدائي	٠,٩٣٢
الدرجة الكلية	٠,٩٦٢

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة وهذا يدل على ثبات المقياس ويؤكد على صلاحية استخدامه.

ب- **معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق:** تم حساب ثبات مقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفارق زمني قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية وقوامها (٥١) تلميذ، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل الارتباط لبيرسون (Pearson)، وكانت معاملات الارتباط كما هي ملخصة في جدول (٤)

جدول (٤)

ثبات مقياس التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين	مستوى الدلالة
البعد العقلي	٠,٧٢٠	٠,٠١
البعد الجسمي	٠,٨٧٠	٠,٠١
البعد النفسي والانفعالي	٠,٦٨٣	٠,٠١
البعد الأدائي	٠,٧٩٧	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٧٩٦	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية التطبيق الأول والتطبيق الثاني، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التأخر الدراسي لقياس السمة التي وضع من أجلها

رابعا: حساب صدق المقياس (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي بين درجات الأعلى والأدنى، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية(وعددهم ٥٧ تلميذا من تلاميذ المرحلة الابتدائية ن=٥٧) ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في استجابته على فقرات المقياس ككل، وهذه العينة تم اختيارها من المدارس الابتدائية بإدارة الزرقا التعليمية محافظة دمياط، ثم تم اختيار أعلى ٢٧% من الدرجات (وعددهم ١٥ تلميذا)، وأدنى ٢٧% من الدرجات (وعددهم ١٥تلاميذ)، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، ونوضح ذلك من خلال جدول رقم ()

جدول(٥)

الصدق التمييزي لمقياس التأخر الدراسي

أبعاد الاختبار	الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد العقلي	المتأخرين دراسيا	٢,٥٤٣٦	١٥	٠,١٣٧٨١	٢٧,٥٢٤	٠,٠٠١
	المتفوقين	١,١٢٣١	١٥	٠,١٤٤٧٩		
البعد الجسمي	المتأخرين دراسيا	١,٤٥١٩	١٥	٠,٣٧٢٠١	٤,٠١٥	٠,٠٠١
	المتفوقين	١,٠٥٩٣	١٥	٠,٠٧١١٠		
البعد النفسي والانفعالي	المتأخرين دراسيا	١,٨٤٨٥	١٥	٠,٢٨٢٦٥	٨,٣٨٧	٠,٠٠١
	المتفوقين	١,١١٥٢	١٥	٠,١٨٦٥٢		
البعد الأدائي	المتأخرين دراسيا	٢,٦٧٢٧	١٥	٠,١٧٤٥٣	٣٢,٤٨٤	٠,٠٠١
	المتفوقين	١,١٠٣٠	١٥	٠,٠٦٧٥٧		
الدرجة الكلية	المتأخرين دراسيا	٩٥,٨٦٦٧	١٥	٤,٤٧	٣١,٠٠٤	٠,٠٠١
	المتفوقين	٤٨,٥٣٣٣		٣,٨٧		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مقياس التأخر الدراسي يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق حيث كانت قيم (ت) هي(٢٧,٥٢٤)،(٤,٠١٥)، (٨,٣٨٧)، (٣٢,٤٨٤)،(٣١,٠٠٤)، وجميعها قيم دالة، وعليه تقرر أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التلاميذ المتفوقين ومتوسط رتب درجات التلاميذ المتأخرين دراسيا على مقياس التأخر الدراسي.

٢- مقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا:

الخصائص السيكومترية لمقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا:

أولا: آراء المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية، والتي احتوت على عدد (٤٥) عبارة، على (١٠) من أساتذة الصحة النفسية، والتربية الخاصة، وعلم النفس بكليات التربية بالجامعات المصرية وتم الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، مع إعادة صياغة بعض المفردات وذلك وفقا لآراء السادة المحكمين

ثانيا: الاتساق الداخلي

قد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة من مفردات المحاور الأربعة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه المفردة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لإصدار ٢٣، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والبعد الذي تنتمي إليه

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين المفردات والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

طبيعة المنبهات		موقع المثير		عدد المثيرات		مصدر الانتباه		شدة الانتباه		الاستمرارية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧٦٨**	٩	٠,٥٧٧**	١٧	٠,٧٩٥**	٢٣	٠,٦٨٥**	٣١	٠,٦٤٣**	٣٨	٠,٧٣٤**
٢	٠,٧٨٨**	١٠	٠,٦١٩**	١٨	٠,٨٥٧**	٢٤	٠,٤٧٩**	٣٢	٠,٨١٤**	٣٩	٠,٨١٣**
٣	٠,٤٩٠**	١١	٠,٧١٥**	١٩	٠,٧٩٢**	٢٥	٠,٧٥٢**	٣٣	٠,٨٤٨**	٤٠	٠,٧٦٦**
٤	٠,٨٤٥**	١٢	٠,٦٢٩**	٢٠	٠,٦٢٢**	٢٦	٠,٤١٢*	٣٤	٠,٦٩٣**	٤١	٠,٨٣١**
٥	٠,٧٩٢**	١٣	٠,٦٦٣**	٢١	٠,٢٨٠	٢٧	٠,٧٢٩**	٣٥	٠,٧٧٦**	٤٢	٠,٤٨٧**
٦	٠,٧٦١**	١٤	٠,٣٩٦*	٢٢	٠,٨٢٦**	٢٨	٠,٧٧٣**	٣٦	-٣٩٤*	٤٣	٠,٢٢٣
٧	٠,٦٧٨**	١٥	٠,٧٣٨**			٢٩	٠,٢٤١	٣٧	٠,٤٥٤*	٤٤	٠,٧٩٢**
٨	٠,٥٤٥**	١٦	٠,٥٥٩**			٣٠	٠,٢٩٦			٤٥	٠,٦١٦**
										٤٦	٠,٦٥٤**

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن أغلب مفردات الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا ، ذات معاملات ارتباط موجبة، ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) باستثناء العبارات (٢١، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٤٣) فقد كانت معاملات ارتباطها غير دالة إحصائيا، ومن ثم فقد تم حذف هذه العبارات. كما قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس- بعد حذف العبارات غير الدالة إحصائيا- والدرجة الكلية لها، فكانت النتائج كما بالجدول (٧)

المصفوفة الارتباطية (الاتساق الداخلي للأبعاد):

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس ببعضها البعض، ومن ناحية ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، كما يلي:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات أبعاد مقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا والدرجة الكلية له

م	البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية
١	طبيعة المنبهات	٠,٩١٣**
٢	موقع المثير	٠,٨٦٠**
٣	عدد المثيرات	٠,٨٧٦**
٤	مصدر الانتباه	٠,٨٠٦**
٥	شدة الانتباه	٠,٨٨٠**
٦	الاستمرارية	٠,٩٢٧**

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أن معاملات ارتباط كل بعد من الأبعاد بالدرجة لمقياس الانتباه دالة عند مستوى (٠,٠١)، بما يوضح أن مقياس الانتباه يتمتع باتساق داخلي مناسب بالنسبة للمفردات وكذلك بالنسبة للأبعاد.

ثالثا: حساب ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات لمقياس الانتباه لتلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس للعينة الاستطلاعية، وكانت كل القيم مرتفعة ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، كالتالي:

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الانتباه لتلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
طبيعة المنبهات	٠,٨٦٢
موقع المثير	٠,٧٦٢
عدد المثيرات	٠,٨٦٠
مصدر الانتباه	٠,٧٦٧
شدة الانتباه	٠,٨٠٤
الاستمرارية	٠,٨٦٦
الدرجة الكلية	٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٧٦٢، ٠,٩٥٧) وهي قيم مناسبة تشير إلى ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق

رابعا: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس انتباه تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بالطرق التالية:

أ- الصدق المرتبط بالمحك الخارجي:

تم حساب معاملات الارتباط ما بين مقياس الانتباه (إعداد/ الباحثة)، ومقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه (إعداد/ فتحي الزيات، ٢٠٠٨)، من خلال العينة الاستطلاعية في الدراسة الحالية والتي يبلغ قوامها (٣٠) تلميذا من المتأخرين دراسيًا، وجاءت النتيجة كالتالي:

جدول (٩)

الصدق المرتبط بالمحك الخارجي

	مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه (إعداد/ فتحي الزيات، ٢٠٠٨)	**مستوى الدلالة**
مقياس الانتباه (إعداد/ الباحثة)	**٠,٧٨٤	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على مقياس الانتباه (إعداد/ الباحثة)، والدرجة الكلية على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الانتباه (إعداد/ فتحي الزيات، ٢٠٠٨) هو (٠,٧٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يدل على صدق المقياس ويؤكد على صلاحية استخدامه.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها

- وينص الفرض على أنه " **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لمقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا لصالح القياس البعدي**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري ويلكوكسون Wilcoxon Test للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا، فكانت النتائج على النحو الموضح بالجدول (١٠)

جدول (١٠): دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

الأبعاد	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
طبيعة المنبهات	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٤	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
موقع المثير	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٤	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
عدد المثيرات	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٤	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
مصدر الانتباه	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٢٥	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
شدة الانتباه	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٢٣	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
الاستمرارية	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٤	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			
الدرجة الكلية	قبلي– بعدي	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٧	٠,٠٥	القياس البعدي
		الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥			
		الرتب المتعادلة	٠	–	–			

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا لصالح القياس البعدي، وبذلك يمكن قبول الفرض الأول.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد الانتباه، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(١١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الانتباه والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
طبيعة المنبهات	٢,٦٦٢٥	٠,١٨٦٨٠	١,٧١٢٥	٠,٢١٢٨٧
موقع المثير	٢,٣٥٠٠	٠,٢٣٤٢٢	١,٦٣٧٥	٠,١٧١٢٩
عدد المثيرات	٢,٦٢٠٠	٠,٣١٩٠٣	١,٦٢٠٠	٠,١٩٨٨٩
مصدر الانتباه	٢,٠١٦٧	٠,٢٨٨١٤	١,٣٠٠٠	٠,٢٠٤٨٨
شدة الانتباه	٢,٤٥٠٠	٠,٢٨٣٨٢	١,٥٦٦٧	٠,٢٢٤٩٨
الاستمرارية	٢,٤٦٢٥	٠,٢٨٨٩٨	١,٦٠٠٠	٠,١٨٤٤٧
الدرجة الكلية	٩٩,٧٠٠٠	٥,٠٥٦٣٥	٦٤,٩٠٠٠	٣,٠٧١٣٧

تفسير نتيجة الفرض الأول:

وبالنظر إلى جدول (١٠) و (١١) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي حيث أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أقل من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد الستة والدرجة الكلية مما يشير إلى تحسن الانتباه لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، وهذا يعد مؤشرا على فعالية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة منتسوري في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا في المجموعة التجريبية.

ويوضح الشكل (١) التمثيل البياني لمتوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لأبعاد مقياس الانتباه والدرجة الكلية له

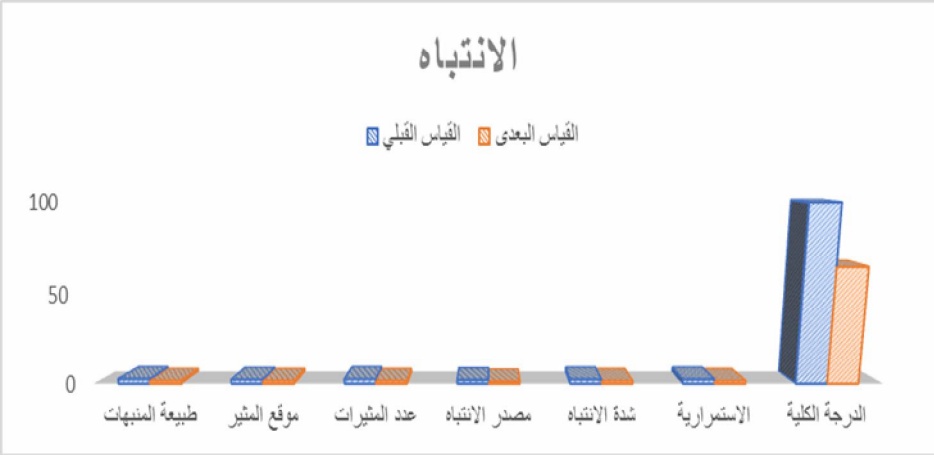

شكل (١): يوضح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للانتباه وأبعاده

يتضح من الشكل (١) زيادة متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي للانتباه وأبعاده المختلفة عن متوسط درجات الأطفال في القياس البعدي له، بما يوضح أثر البرنامج التدريبي في تحسين الانتباه لديهم.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا** "

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات التلاميذ في المجموعة التجريبية، وقامت الباحثة في الخطوة التالية باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وهو الاختبار الإحصائي اللابارمتري لاختبار(ت) البارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للأطفال في المجموعة التجريبية وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (١٢) الذي يعرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسط الرتب ومجموع الرتب واختبار ويلكوكسون للفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الانتباه.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية المتأخرين دراسيا في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الانتباه والدرجة الكلية

الأبعاد	نوع القياس	البيان	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
طبيعة المنبهات	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٣	٣,٥٠	١٠,٥٠	١,٠٩٨	٠,٢٧٢	غير دال
		الرتب الموجبة	٥	٥,١٠	٢٥,٥٠			
		الرتب المتعادلة	٢					
موقع المثير	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٥	٣,٨٠	١٩,٠٠	١,٨٢٣	٠,٠٦٨	غير دال
		الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠			
		الرتب المتعادلة	٤					
عدد المثيرات	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٥	٤,٤٠	٢٢,٠٠	١,٤٠٣	٠,١٦١	غير دال
		الرتب الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠			
		الرتب المتعادلة	٣					
مصدر الانتباه	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٧	٤,٥٠	٣١,٥٠	١,٩١٩	٠,٠٥٥	غير دال
		الرتب الموجبة	١	٤,٥٠	٤,٥٠			
		الرتب المتعادلة	٢					
شدة الانتباه	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٥	٤,٢٠	٢١,٠٠	١,٢٦٥	٠,٢٠٦	غير دال
		الرتب الموجبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠			
		الرتب المتعادلة	٣					
الاستمرارية	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٤	٢,٦٣	١٠,٥٠	٠,٨١٦	٠,٤١٤	غير دال
		الرتب الموجبة	١	٤,٥٠	٤,٥٠			
		الرتب المتعادلة	٥					
الدرجة الكلية	تتبعي- بعدي	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٤١٤	٠,١٥٧	غير دال
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠			
		الرتب المتعادلة	٨					

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين التتبعي والبعدي للأبعاد قيم غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين التتبعي والبعدي، جيث كان متوسط الرتب السالبة أكبر من متوسط الرتب الموجبة، وهذا يعد مؤشرا على استمرارية فعالية البرنامج

القائم على أنشطة منتسوري لتحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا من أفراد العينة التجريبية.

كما تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين التتبعي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول(١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد مقياس الانتباه والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

البعد	بعدي		تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
طبيعة المنبهات	١,٧١٢٥	٠,٢١٢٨٧	١,٦٥٠٠	٠,١٢٩١٠
موقع المثير	١,٦٣٧٥	٠,١٧١٢٩	١,٧٢٥٠	٠,١٦٤٥٧
عدد المثيرات	١,٦٢٠٠	٠,١٩٨٨٩	١,٧٤٠٠	٠,١٨٩٧٤
مصدر الانتباه	١,٣٠٠٠	٠,٢٠٤٨٨	١,٥٠٠٠	٠,١٩٢٤٥
شدة الانتباه	١,٥٦٦٧	٠,٢٢٤٩٨	١,٦٣٣٣	٠,٢٣٣٠٧
الاستمرارية	١,٦٠٠٠	٠,١٨٤٤٧	١,٦٦٢٥	٠,٢٠٤٥٥
الدرجة الكلية	٦٤,٩٠٠٠	٣,٠٧١٣٧	٦٥,١٠٠٠	٣,٠٧١٣٧

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

وبالنظر إلى جدول (١٢) و (١٣) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين التتبعي والبعدي وهذا يعد مؤشرا على استمرار فعالية التدريب داخل جلسات البرنامج القائم على أنشطة منتسوري في تحسين الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا في المجموعة التجريبية.

ويمكن إيضاح الفروق بشكل أكثر تفصيلا وعرضها بيانيا من خلال الشكل (٢)

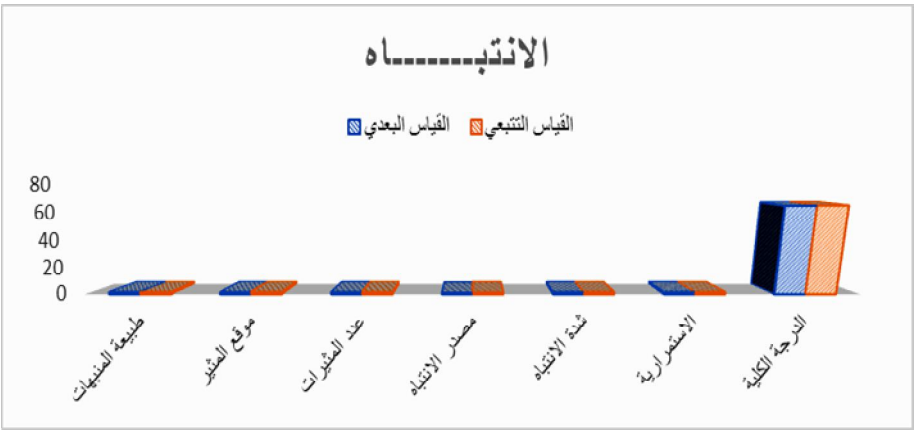

شكل (٢): يوضح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للانتباه

أظهرت النتائج في جدول (١٣) وشكل (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لجميع أبعاد مقياس الانتباه والدرجة الكلية.

وتكشف هذه النتائج عن استمرار فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي في القياس التتبعي وهو ما يشير إلى بقاء أثر البرنامج في مدة القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج. حيث كانت قيم (Z) جميعا غير دالة إحصائيا وهو ما يعكس عدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة كلا من دراسة سوناي يلدريم دوغرو (٢٠١٦) التي تؤكد على تأثير البرنامج القائم على أنشطة منتسوري في تنمية وتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ومنى محمود مصطفى فرج(٢٠٢٠) التي تشير فعالية البرنامج التدريبي بأسلوب منتسوري في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وكذلك دراسة Lillard. S (2011) والتي تؤكد على فاعلية استخدام استراتيجيات الانتباه في التعليم باستخدام أدوات منتسوري على عينة من الأطفال الصغار، وأيضا دراسة أحمد عنتر أحمد (٢٠١٤) والتي أثبتت فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين، مما يؤكد على استمرارية أثر برنامج منتسوري في تحسين الانتباه.

ثالثا: التوصيات التربوية:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج تقدم الباحثة عددا من التوصيات والتطبيقات التربوية التي يمكن الاستفادة منها في هذا المجال وذلك كالآتي:

- الاستفادة من برنامج منتسوري ضمن البرامج التعليمية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا
- توفير الكوادر التربوية للتعامل بمنهج منتسوري مع التلاميذ
- تدريب الكوادر التربوية على إعداد البرامج التدريبية التي تتصدى للتغلب على المشكلات التي تؤثر بالسلب على التلاميذ المتأخرين دراسيا.
- ضرورة الاهتمام باحتياجات هؤلاء التلاميذ لوضعها ضمن البرامج المقدمة، لأنها تثير دافعيتهم للاندماج في البرنامج

رابعا: بحوث مقترحة:

بعد عرض الإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلا عن نتائج الدراسة الحالية، هناك العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها ومنها:

١- فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتنمية الإدراك الحسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

٢- فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لعلاج القصور المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

٣- فعالية برنامج قائم على أنشطة منتسوري لتنمية القدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا

المراجع:

١- إقبال عباس الحداد (١٩٩٧). ***التأخر التحصيلي لدى تلاميذ مرتفعي الذكاء: دراسة تحليلية لآراء المعلمين والتلاميذ بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت***، رسالة ماجستير، البحرين، كلية الدراسات العليا- جامعة الخليج العربي.

٢- أنور محمد الشرقاوي (١٩٩٢). **علم النفس المعرفي المعاصر**، ط٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣- حامد عبد السلام زهران (١٩٩٨). ***التوجيه والإرشاد التقني***، ط٣ ، القاهرة: عالم الكتب

٤- حامد عبد السلام زهران(١٩٩٧): **علم نفس النمو**. القاهرة: عالم الكتب

٥- حامد عبد السلام زهران(١٩٩٠). ***علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة***. ط٥، القاهرة: عالم الكتب.

٦- السيد عبد الحميد سليمان السيد(٢٠٠٣): **صعوبات التعلم: تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها**. ط٢.القاهرة: دار الفكر العربي.

٧- السيد علي السيد، فائقة محمد بدر(١٩٩٩). ***اضطراب الانتباه لدى الأطفال***، أسبابه، تشخيصه، علاجه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية

٨- صالح عبد الكريم(٢٠١٨). **موسوعة تنمية الانتباه والتركيز: للأطفال من سن ٣ إلى ١٢ سنة**. القاهرة: الراية للنشر والتوزيع.

٩- فايز جابر(١٩٩٦). **تشتت الانتباه لدى الأطفال**. منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان: ٣٧ (٤) ، ٦٧-٧٤

١٠- ماريا منتسوري(٢٠١٧). ***الأفكار الأساسية لنظرية مونتيسوري التعليمية: مقتطفات من تعاليم وكتابات ماريا مونتيسوري***.(ترجمة خالد دويك). القاهرة: دار الكلمة

١١- محمد السيد عبد الرحمن(٢٠٠١). ***نظريات النمو- علم نفس النمو المتقدم***. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

١٢- محمد عبد المؤمن حسن(١٩٧٦): **سيكولوجية غير القادرين وتربيتهم**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

١٣- منى محمود فرج(٢٠٢٠). ***فعالية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة***، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع١٥، ص ص (١٠٧-١٤٢)

١٤- نورة بنت محمد السالم(٢٠٢٠). ***أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة***، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٨٥(٣)

١٥- هشام ناجي عبد المنعم(٢٠٠٤): **التصميم الإعلاني كعنصر مؤثر في السلوك الاستهلاكي في المجتمع المصري**، بحث غير منشور، رسالة ماجستير، فنون تطبيقية، جامعة حلوان.

١٦- أحمد عنتر أحمد (٢٠١٤). **فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين**. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٦ (١٧)، ٣٥٥- ٣٩٩

١٧- نهى عبد الحميد محمود حسين (٢٠١٧). **فاعلية برنامج قائم على أدوات منتسوري "الحياة الحسية" لتحسين الانتباه لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم**. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٩(٣٢)، ٩٧-١٦٦.

18- Angeline S. Lillard, (2011). ***Mindfulness Practices in Education Montessori's approach***. Mindfulness, 2 (65), 78-85.

19- Dogru, S. (2016). **Efficacy of Montessori Education in Attention Gathering Skill of children**. Educational Research and Reviews, 10 (6), 733-738

20- Rahime, J.(2012). ***Achievement: The experiences of African Caribbeans***. Race Ethnicity and Education, 15 (5), 683-704.